فـواكـبـدي، مـن خـشـيـة الـبـيـن، بـعـدَمـا
رجـوتُ نـوالاً مـن عُـثـيـمـةَ[١] يـنـفـعُ
فـقـد تـركَـتْـنـي مـا أَلَـذُّ لِـخُـلّـةٍ[٢]
حـديـثـاً، ونـفـسـي نـحـوَهـا تـتـطـلّـعُ

أقبلت أخفي مشيتي

وقال في زينب بنت موسى الجمحية:

[الكامل]

إنّ الـخَـلـيـطَ مـعَ الـصـبـاحِ تـصـدّعـوا[٣]،
فـالـقـلـبُ مـرتَـهَـنٌ[٤] بـزيـنَـبَ مُـوجَـعُ
أشـكـو إلـى بـكـرٍ، وقـد جـزعـتْ بـهـا
بـغَـلاتُـهـا خـوصَ[٥] الـنَّـواصِـفِ[٦] تـرفـعُ[٧]
قـالـوا بِـمَـرَّ[٨] الـيـومَ، ثـمّ مـبـيـتُـهـم
ضَـحـيـانُ[٩] أو عُـسـفـانُ[١٠] إن هـم أسـرعـوا
حـتـى إذا جَـسَـروا[١١] بـصـارعَ[١٢] كـلّـهـا،
وبـدا لـهـم مـنـهـا طـريـقٌ مَـهْـيَـعُ[١٣]
فـأتـيـتُـهُـمْ عـنـدَ الـعِـشـاءِ مـخـاطـراً،
حَـذَرَ الأنـيـسِ، ولـيـس شـيـئـاً يـسـمـعُ

---

(١) عثيمة: اسم امرأة.
(٢) الخُلّة: الصحبة، الصداقة.
(٣) تصدّعوا: تفرّقوا.
(٤) مُرتهن: مقيّد.
(٥) الخوص: ورق النخيل.
(٦) النواصف: موضع.
(٧) ترفع: تمضي في سيرها مسرعة.
(٨) مَرَّ: موضع على مسافة رحلة من مكة، ويعرف بمر الظهران.
(٩) ضحيان: موضع في طريق حضرموت إلى مكة.
(١٠) عُسفان: موضع على مسافة مرحلتين من مكة.
(١١) حَسَر البعير: أعياه.
(١٢) صارع: موضع.
(١٣) المهيع: الطريق البيّن.

أقبلتُ أُخفي مِشيتي متقنّعاً،
وأخو الخَفاءِ إذا مشى يتقنّعُ
فأتيتُ حين تضَجّعوا[١] قبلَ الونى[٢]
من سيرِهِم، أو قبل أن يتضجّعوا
فإذا ثلاثٌ بينَهُنّ عقيلةٌ[٣]
مثلُ الغمامةِ[٤]، نشرُها[٥] يتضوّعُ[٦]
فعرفتُ صورتَها، وليس بمُنكِرٍ
أحدٌ شُعاعَ الشَّمسِ، ساعةَ تَطلُعُ
قالت: نشدتُكِ، يا لُبابُ[٧]، ألم يكنْ
كِبْرَ المُنى[٨]، وبه حديثيَ أجمعُ؟
قالت: بلى، فعجبتُ، حين لقيتُها،
من قولِها: ليت النَّوَى بك تجمعُ

فاسترجعت وبكت

[الكامل]

نادِ الذين تحمّلوا[٩]، كي يربَعوا[١٠]،
كيما يودِّعَ ذو هوًى، ويودَّعُ
ما كنتُ أخشى، بعدَما قد أجمعوا،
وفراقُهُم بالكُرهِ، أن لا يَربَعوا
أن يفجَعوا[١١] دَنِفاً[١٢] مصاباً قلبُه
من حُبّهم، في كلّ يومٍ يُردَعُ

(١) تضجّعوا: ناموا.
(٢) الونى: الضعف والفتور والكلال والإعياد.
(٣) العقيلة: الكريمة من النساء.
(٤) الغمامة: الغيمة، السحابة.
(٥) نشرها: عطرها.
(٦) يتضوّع: ينتشر في الجوّ.
(٧) لبابُ، مفخّم من لُبابة: اسم امرأة.
(٨) كِبر المنى: أبعد الأماني.
(٩) تَحمّلوا: ترحّلوا.
(١٠) يربعوا: يقيموا.
(١١) يفجعوا: يوجعوه بمصيبة.
(١٢) الدنف: من لازمه مرض الحبّ.